من الزمان فاذا المت من ذلك واستحكم الالام يحدث عنه الرطوبة
الاستسقاء وعن اليبس الذبول فاذا صح ان ابطال فعلها بان
يكون بسبب فساد مزاج حار او بارد فبعد ذلك لا يخلو ان
يكون مع مادة او بلا مادة والوقوف على ان العلة مع مادة او
بلا مادة ما ذكرنا في باب الصداع ثم المادة وهو الكيموس الفاسد
اما ان يكون محتبساً في تجاويفها غير متشبث بها ولا غايص في
طبقتها ويقال له الطافي واما ان يكون راسباً في قعر المعدة
لاصقاً بجملها كالكيموس المتولد عن الاغذية العسرة الانهضام
ويقال له المتشبث وقد يحتبس في طبقتها كيموس ما فيسوء لذلك
هضمها ويقال له الغايص وقد يحدث عن الاعراض والاوجاع منها
الغشي المعروف بالغشي المعدي والتشنج والاختلاط والسواس في
الاحلام الردية وبطلان الحواس الاربع اعني السمع والبصر والشم
والذوق على سبيل سرعة او ابطاء قال الفاضل رايت
اناساً اجموا فعالهم تشنج بغتةً ولم يكن تقدم فيهم الدلايل المنذرة
عن التشنج فلما تقيئوا قيئاً مراً زال عنهم الاذى بالجملة وانا
آخرون بالهم مثل هذا فتقيئوا رطوبة مايلة الى السوداء واخرين تقيئوا
شبيهاً بماء الكراث واخرين اكلوا الطعام ردية كثيرة فقيئت معدتهم
وتقلب وتنالهم من ذلك سبات فلما تقيئوا ذهب ما بالذي كان
يعصر افواه معدتهم تخلصوا واناساً اخر اجتمع في افواه معدهم

كيموس

التي تحتها وتذيبة شعورهم لعدم الغذاء او لرداة الكيموسات
المتولد في ابدانهم ويكون الشيء الذي يرتقي بالسعال منتناً
جداً لا سيما اذا طرح على الجمر يجي منه رايحة العظم المحترق او الصوف
المحترق وذلك يدل على ضعف القوة الهاضمة فاذا انتابهم
الزحير انحلت بطونهم وذلك يدل على ضعف القوة الماسكة و
تبطل شهوتهم وبطلان الشهوة يدل على تناهي سقوط القوة
الشهوانية وتاخره تحتبس فيهم ما كان ينبعث بالنفث و
السعال وهو يدل على ان الموت قد قرب من اجل ان القوة
قد ضعفت حتى لا يستطيع العليل ان ينفث الفضلة فينسد
طريق النفس ويلحق العليل لذلك اختناق وموت سريع
وربما احتبس انبعاث النفث في ابتداء السل ان كان خبيثاً
وذلك يدل على سوء هضم الكيموس الفاعل للمرض ويدل
على الموت بسرعته علاج السل الحادث مع الحمى يعني اولا
بتطفية الحمى ثم اصلاح القرحة لان علاجهما متضاد لان الحمى
يحتاج الى اشياء مبردة مرطبة لهزال البدن والقرحة يحتاج
الى التجفيف لان الاندمال يقع بالتجفيف ومع كون الادوية
مجففة ينبغي ان يكون معها اشياء مسخنة لان المجففة لا يصل
عمق البدن الا بمعاونة الحرارة فان طفي الحمى يبطئ القرحة
وما ينفع القرحة يزيد في الحمى فيجب ان يتحرى ما قول المعنيين فتداء

Copyright © King Saud University